

وقد ذقت حواء البين على الصبي فلا تحبلي قلت ما قلت غير هذا  
وما نفع الا زمان علمي بأمرها وما تحسه الايام نكبت ما امل  
وما الدهر اهد ان يؤمل عنده صباة وان يشاف فيه الى السبل  
وقال بجرده

لا العلم حاد به ولا يمنا له لولا اذكار وداعه وزبالة  
ان المعيد لنا المنام ضياله كانت اعادته ضياله ضياله  
بنا يد ولنا الدمام بكفه من ليس يحطران تراه بباله  
تجنى الكواكب من فلا يد صيده وننال عين الشمس من ضياله  
بنم عن العجم الفريجه فيكم وسكنتم فن العواد الواله  
فدنوتم ودنوتكم من عنده وسحتم وسماكم من ماله  
ان لا بغض طيف من اجنبه اذا كان برجران زمان وصاله  
مثل الصباية والكابه والا سى فارقه قدس عن زمانه  
وقد استقدت من الهوى واقفه من عفتي ما ذقت من بلباله  
ولقد ذفرت لكل ارض ساعة يستجمل الضغام عن اشباله  
تلقى الوصوه بها الوجوه وبها ضرب بحول الموت في احواله  
ولقد ضيات من الكلام سلافه وسقت من نادمت في جرباله  
راوا نصرت الجياد بسرهله برزت غير معتبر مجباله  
وكلت في البلد العراء بناجج معناده مجباله مفضاله  
يمشى كما عدت المطى وراه ويزيد وقت جواهره وكلاله  
دراع غير معصلات صوله يفقرتها متجفلا بمفضاله

اقبل بلا بالرزيا من الضنا واقدم بين المحفلين من البين  
عراك سيف الدولة المقدي فانك تصل والشرايد للصل  
مضرب في الرجز في كل منزل كانت من كل الصوارم في اهل  
ولم اراعص منك العزب عبرة واثبت عقلا والقلوب بالفضل  
تخون المنايا عبره في سلبه وتنصره بين الفوارس والربل  
ويتقى على مر الحوادث صبره وبيدوا كما بيدوا الفرز على الصقل  
ومن كانت ذاتى كفضلك مرة فضيه لها منق وفيها له سل  
وما الموت الا سارق دفن حقه بصول بلا كف يسي بلا رجل  
برو اليوا شبل الخيس عن ابنه ويلمه عند الولادة للمحل  
بنفى وليد عاد من بعد عمله الى بطن ام لا تطرف بالمحل  
بداوله وعد السجاية بالروى وصدو قينا غلة البلد المحل  
وقد مدت الجبل العناق عبرتها الى وقت تبديل الركاب من البين  
وربع له جيش العدو ماشى وجاءت له الحرب الضروس وما  
ابغظه النوارب قبل فظا مه وباكله قبل البلوغ الى الاكل  
وقبل بروى من صوده وما رايتيه ويسمع فيه ما سمعت من العزل  
ويلقى كما تلقى من السلم الوعى ويمسى كاتى مليكا بلا مثل  
توليه اوساط البلاد رماه ونتمته اطرافهم من العزل  
تبقى لموتانا على غير رعية تقوت من الدنيا ولا موهبت  
اذا ما ناملت الزمان وصروفه تبقت ان الموت ضرب من الفضل  
هل الوالد المحبوب الا تملته وهذ هاتوت الحسن الا ادى البعل

و قد ذقت